بمعلوم اى في اداء ما بلغت وابلاغ ما حملت ومثله
قوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا اى اصبر على انهم
فانك بحيث نراك ونحفظك سلاه الله بهذا في آي كثيرة
من هذا المعنى الفصل السابع فيما اخبر الله تعالى به في
كتابه العزيز من عظيم قدره وشريف منزلته على الانبيا
وخظوة رتبته قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين
لما اتيتكم من كتاب وحكمة الى قوله من الشاهدين قال
ابو الحسن القابسي استخص الله تعالى محمدا صلى الله
عليه وسلم بفضل لو يؤته غيره اياته به وهو ما ذكره
في هذه الاية قال المفسرون اخذ الله تعالى الميثاق
بالوحي فلم يبعث نبيا الا ذكر له محمدا ونعته واخذ
عليه ميثاقه ان ادركه ليؤمنن به وقيل ان يبينه
لقومه ويأخذ ميثاقهم ان يبينوه لمن بعدهم وقوله
تعالى ثم جاءكم الخطاب لاهل الكتاب المعاصرين
لمحمد صلى الله عليه وسلم قال علي بن ابي طالب رضي
الله عنه لم يبعث الله نبيا من ادم فمن بعده الا اخذ
عليه العهد في محمد صلى الله عليه وسلم لئن بعث
وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه ويأخذ العهد بذلك
على قومه ونحوه عن السدي وقتادة في آي تضمنت
فضله من غير وجه واحد قال الله تعالى واذ اخذنا من
النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الاية وقال
تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح الى قوله
شهيدا روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال

في كلام

في كلامه بكاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابي
انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضلك عند
الله ان بعثك الاخر الانبياء وذكرك في اولهم
فقال واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن
نوح الاية بابي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من
فضلك عنده ان اهل النار يودون ان يكونوا
اطاعوك وهم بين اطباقها يعذبون يقولون يا ليتنا
اطعنا الله واطعنا الرسولا قال قتادة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال كنت اول الانبياء في الخلق و
اخرهم في البعث فلذلك وقع ذكره ههنا مقدما
قبل نوح وغيره قال التميمي قندي في هذا تفضيل نبينا
صلى الله عليه وسلم لتخصيصه بالذكر قبلهم وهو
اخرهم المعنى اخذ الله عليهم الميثاق اذ اخرجهم من
ظهر ادم كالذر وقال تعالى تلك الرسل فضلنا
بعضهم على بعض الاية قال اهل التفسير اراد بقوله
ورفع بعضهم درجات محمدا صلى الله عليه وسلم لانه
بعث الى الاحمر والاسود واحلت له الغنائم وظهرت
على يديه المعجزات وليس احد من الانبياء اعطي فضيلة
او كرامة الا وقد اعطي محمد صلى الله عليه وسلم مثلها
قال بعضهم ومن فضله ان الله تعالى خاطب الانبياء
باسمائهم وخاطبه بالنبوة والرسالة في كتابه العزيز
فقال يا ايها النبي ويا ايها الرسول وحكى السمرقندي
عن الكلبي في قوله تعالى وان من شيعته لابراهيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)